الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الفعل بين التعدي واللزوم في سورة المجادلة
- دراسة وصفية تحليلية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- عائشة بارة

إشراف الأستاذ(ة):
عيسى قيزة

السنة الجامعية: **2015/2014**

دعاء

من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معا فعليه بالعلم»

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

يا رب علمني أن أحب الناس كلهم كما أحب نفسي، وعلمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس وعلمني

أن التسامح هو أكبر مراتب القوة وأن الإنتقام هو أول مظاهر الضعف، يا رب لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا أخفقت.

ذكرني دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

يا رب إذا أعطيتني نجاحا فأخذ تواضعي وإذا أعطيتني نجاحا فأخذ إعتزازي بكرامتي، وإذا أسأت إلى الناس فامنحني شجاعة الاعتذار وإن ساء إلي الناس فامنحني العفو يا رب يا حي يا قيوم.

إهداء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله.

الحمد لله الذي أعطاني القوة والشجاعة والإرادة والصبر على أن أتم هذه المذكرة رغم الصعاب التي واجهتني والتي من بينها الوقت.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى من كللها الله بالهيبة والوقار، إلى التي أرضعتني وتعبت وسهرت الليالي وهي ترعاني، إلى صاحبة القلب الطيب ورمز الحنان إلى ينبوع الحب الذي لا يجف إلى التي غرست في روحي شجرة العلم وسقتها حتى أثمرت بنجاحي هذا إلى جدول وأستاذي في الحياة، إلى من قرأت في عينيها كتاب سعادتي، إليك يا حبيبتي وصديقتي في الحياة "أمي" تحية أزكى من شذى الزهر تحية من أعماق القلب.

إلى معنى الحب والحنان إلى سنة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى التي أرجوا أن أكون سببا في دخولها جنات النعيم، إلى التي أرجوا أن أكون سببا في بعثها إلى الحج وستكون إنشاء الله قريبا، أرجوا من الله العلي القدير أن يطيل في عمرك لترين ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار إليك حبيبتي التي تجرعت كأس المرارة من أجل لحظة سعادة لي.

إلى من فتحت لي عالم جميل بنورها ودعائها، إلى من كانت كلماتها نجوم أهتدي بها في حياتي وستبقى كذلك إنشاء الله، إلى من وفرت لي الجو المناسب للدراسة تحية جميلة جمال روحك وشوقا حارا حرارة حبي لك.

إلى أمي الغالية والحبيبة على قلبي أقول لك أمي، مهما قلت ومهما شكرتك فلن أوفي لك نظرا بما قدمته لي، أحبك كثيرا وأتمنى من الخالق البارئ أن يطيل في عمرك.

أهديك أول أعمالي...والبقية تأتي بإذن الله تعالى.

أطال الله عمرك وجعل الفردوس دارك آمين.

إليك أمي شكرا لك على كل شيء.

إلى جدتي العزيزة

كما أهدي هذا العمل كذلك إلى إخوتي الذكور الذين ساعدوني في مشواري الدراسي، إلى الذين طالما أضاءوا دربي، إلى من لم يبخلوا عليّ لا بعطف ولا بدرهم ولا سؤال، إلى الذين لم يبخلوا عليّ عند حاجتي إليهم، إلى أخي الكبير العزيز على قلبي، إلى أخي "نور الدين" الذي ترعرعت بين يديه أقول لك أحبك أخي وأتمنى أن أكون مصباحا منيرا في حياتكم، كما أشكرك زوجة أخي رقية "فتيحة" وأتمنى من الله أن تكوني سندا قويا للأخي في السراء والضراء، كما أتمنى لكما حياة زوجية سعيدة وذرية صالحة كما لا أنسى الكتكوتة التي رسمت البسمة في شفتي أخي "دعاء" إن شاء الله تترعرع في حبكما.

إلى أخي عبد المالك، إلى الحنون الوسيم صاحب العطاء والفضل الكبير إلى رفيقي في مسيرتي الدراسية، إلى الذي حثني وساعدني دائما إلى طلب العلم، إلى الذي زهد في الدنيا من أجل توفير الراحة والرفاهية لي، أتمنى لك حياة سعيدة، وأقول لك أخي الحبيب وفقك الله لما تحبه وترضاه، إلى أخي حمزة صاحب الطلة البهية والابتسامة الرائعة، إلى الذي لم يتركني أتكل على أحد في حياتي خاصة في المجال الدراسي، إلى فرحة الدار ومالكها، إلى الذي شاركني فرحتي وهمومي إلى الذي يمازحني بنكته من أجل رسم ابتسامة في شفتي أخي "محمد" "عبد السميع"، أقول لكم إخوتي "نور الدين، عبد المالك، حمزة، محمد" أحبكم كثيرا وأشكركم ألف شكر لما قدمتموه لي من مساعدة في حياتي، رغم الصعاب إلا أنكم كنتم دوما في خدمتي ومساعدتي، شكرا لكم لتنفيذكم طلباتي، أتمنى من الله العزيز القدير أن يرزقكم ويعوض لكم لكل خطوة خطوتموها معي شكرا لكم لتفهمكم لي، مهما شكرتكم فلن أبلغ مبلغكم الذي بلغتموه معي أسأل الله القدير أن يوفقكم لما تحبون وترضون إنشاء الله.

إلى إخوتي البنات: عبلة، فاطمة، كنزة، هاجر "حسيبة"، وأزواجهن يعقوب، فؤاد، أقول لكم شكرا كثيرا، كما لا أنسى زهرة البيت وبهجتها إلى ابنة أختي "راما" وست زهرة فواحة ومصباحا منيرا يضيء في الأفق إنشاء الله.

كما لا أنسى صديقاتي ورفيقاتي ودربي إلى "وفاء، زماموش" التي لم تبعد يوما والتي شاركتني أحزاني وأفراحي، كما لا أنسى "سلمى تخناش"، "رحمة بوزنورة"، "راضية وعماش"، "جميدة بولكروش"

إلى أساتذة المركز الجامعي لميلة، أساتذة اللغة والأدب العربي: سليم مزهود، سليم عواريب سليم بوزيدي، بوفاس عبد الحميد، هشام باروق، قرميش فريد، بومهران نبيل، يوسف بن جامع، ظريفة ياسة، عبد الحليم معزوز، قبايلي عبد الغاني، كما لا أنسى أستاذتي الفاضلة "غزالة شاقور"

وكل الأساتذة الذين ساعدوني ودرسوني من أجل طلب العلم.

وكل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل عليّ بمعلوماته القيمة، أشكرك كل الشكر أستاذي الفاضل "عيسى قيزة".

كما لا أنسى كل من أساتذة اللغة الإنجليزية بقسنطينة "أمال وازرة"، "ساحلي فتيحة"، "العلمي... "بوشناق".

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد شكرا لكم.

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

الحمد لله الذي بتحميده يستفتح كل كتاب، وبذكره يصدر كل خطاب، الحمد لله أهل الحمد والثناء والشكر له على النعمة والبلاء والصلاة والسلام على سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: لقد خطت المناهج اللغوية خطوات جبارة بل وتطورت تطورا فائقا في تناولها لمختلف الظواهر اللغوية بالدرس والتحليل كما كان للقرآن الكريم أكبر شأن في حياة المسلمين، فهو هديهم في شريعتهم والموجه لهم في حياتهم، فمن خلاله ينظرون إلى الكون والحياة والوجود، وهو في لغته وأسلوبه كنز للعربية يحفظها على مر الزمن، به توطدت دعائمها، وقوي سلطانها ومن محكم تراكيبه ورائع كلمه ودقيق ألفاظه تستمد مادتها، فنظمه على تصرف وجوهه وتباني مذاهبه خارج عن المعهود من نظام جميع كلام العرب، ومن بين الظواهر التي استقطبت اهتمام اللغويين القدماء والمحدثين ظاهرة "اللزوم والتعدي" وهو موضوع بحثي هذا واختياري لهذا البحث نابع عن رغبة شخصية وفضول لمعرفة أسرار الفعل اللازم والمتعدي وخباياه والعلاقة بينهما، وحبا وإرادة من أستاذي الفاضل اتخاذ سورة من سور القرآن الكريم "المجادلة" نموذجا.

وقد تمحورت إشكالية البحث فيما يلي:

أ- كيف كان ورود اللازم والمتعدي في سورة المجادلة؟

ب- ما هي دلالة توظيفه في السورة؟

أما المنهج الذي اتبعته ووجدته أجدر لتحليل هذا الموضوع تحليلا يمكن الوقوف على الظاهرة لأوجهها المتعددة ومن زواياها المختلفة هو المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ظاهرة اللزوم والتعدي لذا اعتمدت على المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.

وإيمانا ويقينا بأن أي دراسة تتطلب من الباحث وضع خطة محكمة تنير دربه حتى يصل إلى مبتغاه، بقدر ما تكون تلك الخطة واضحة المعالم، سهلة المسالك كلما كان الولوج إلى ذلك الموضوع أيسر والكشف عن حقائقه أبسط وأفضل، فقد سرت على خطة مكونة من فصلين:

الفصل الأول تناولت فيه: مصطلح الفعل عند النحاة العرب، ومصطلح الفعل في الدراسات الحديثة، كما تطرقت إلى مصطلحي اللازم(لغة واصطلاحا، أنواعه)، أساليب تعدية اللازم، التعدي (لغة واصطلاحا)، تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد، كما تناولت أثر تغير الصيغة في التعدي واللزوم والعلاقة بينهما.

أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه: التعريف بالسورة، سبب التسمية، سبب النزول، ثم شرحت بعض الآيات القرآنية من سورة المجادلة ثم قمت بتحديد الآيات التي تحتوي على الفعل اللازم والمتعدي، التقدم الإلزامي للمفعول به على الفاعل، إجتماع الفعل والفاعل في تلفظ واحد، إجتماع الفعل والمفعول به في تلفظ واحد، ثم طبقت المفاهيم الواردة في الفصل الأول على سورة المجادلة بالشرح والتمثيل.

كما اعتمدت على مصادر أهمها: الكتاب لسيبويه، عباس حسن: النحو الوافي، إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، أحمد فارس: الصاحبي، عبد الهادي الفضل: دراسات في الفعل.

كما واجهتني بعض الصعوبات خاصة فيما يخص إعراب القرآن الكريم بسبب تعدد آراء الفقهاء والعلماء في إعرابه.

وختاما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "عيسى قيزة" الذي لم يبخل علي بنصائحه ومعلوماته القيمة، وغلى من ساعدني في هذا البحث، شكر لكم أساتذة المركز الجامعي –ميلة–

وأرجو في الأخير من الله العلي القدير أن يجعل بحثي هذا خالصا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

قسم الأوائل الكلم العربي إلى ثلاثة أقسام: اسم ، فعل، حرف.

وفي ذلك يقول ابن مالك في ألفيته[1]:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم وفعل ثم حرف: الكلم

واحده: كلمة والقول عم وكلمة بها كـــلام قد يؤم

فالكلام عند النحاة هو لفظ مفيد ولا يكون مفيدا إلا إذا كان مركبا كاستقم، ومنه يتضح لنا أن الكلام هو اللفظ المركب المفيد.

فالاسم كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس مثل: (بيت، نحاس، نخلة، عصفورة ...) أو شيء غير محسوس يعرف بالعقل مثل:(شجاعة، مروءة، شرف...) وهو في الحالتين لا يقترن بزمن[2].

أما ابن السراج فيقول: " إذا كانت اللفظة تدل على زمان فقط فهي الاسم "[3].

من خلال تعريفات هؤلاء النحاة يتضح لنا أن الاسم هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان سواء أكان هذا المدلول محسوسا أو غير محسوس.

أما الحرف هو مالا يدل على معنى في نفسه وإنما يدل على معنى في غيره بعد وضعه في جملة- دلالة خالية من الزمن[4] والمراد أن الحرف ليس له معنى مستقل ولا مفهوم خارجي بحيث إذا نطق به وحده فإنه لا يفهم منه معنى.

أما الفعل باعتباره موضوع بحثي هذا، وبوصفه أحد هذه الأقسام الثلاثة الرئيسية فقد حظي بدراسات لغوية(صرفية ونحوية) تناولت قضاياه المختلفة: كأبنيته، إعرابه، بنائه، تعديه ولزومه.

---

[1] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: متن الألفية، المكتبة الشعبية-بيروت، ص2.

[2] عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، ج1، ص47.

[3] أبو بكر محمد بن سهل بن السراج: الأصول في النحو، تح عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط4، 1985، ص32.

[4] عباس حسن: النحو الوافي ، ج2، ص77.

الفصل الأول:

- مقدمة
- أولا: مصطلح الفعل.
  أ- مصطلح الفعل عند النحاة العرب.
  ب- مصطلح الفعل في الدراسات الحديثة.
- ثانيا: مصطلح اللازم.
  أ- مصطلح اللازم عند النحاة العرب.
  ب- أنواع اللازم.
  ج- أساليب تعدية الفعل اللازم.
- ثالثا: مصطلح التعدي.
  أ- معنى التعدي.
  ب- تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد.
- المتعدي إلى مفعول واحد.
- المتعدي إلى مفعولين.
  أ- قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.
  ب- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر.
- المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.
- رابعا:
  أ- أثر تغير الصيغة في التعدي واللزوم.
  ب- العلاقة بين المتعدي واللازم.

تمهيد

لقد شغلت الدراسات اللغوية حيزا كبيرا في حياة الإنسان وفي مختلف الحضارات منذ القدم، فقد توالت الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى أن تطورت وصارت على ما هي عليه الآن، فقد أولوا دراسة الظواهر اللغوية المختلفة عناية خاصة لما لها من أهمية قصوى في سبر أغوار المدونة العربية واستكشاف كنهها، بغية توسيع إطار الدراسة.

أولا: مصطلح الفعل.

– **مصطلح الفعل عند النحاة العرب:** يعد الفعل من أهم العناصر الرئيسية في تكوين الجملة وقد وردت له تعريفات مختلفة، ومنها ما ورد عند سيبويه: "فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، فالاسم رجل، فرس وحائط، وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون، ولم يقع، وما هو كائن لم يتقطع".[1]

فسيبويه يرى أن الفعل ما أخذ من لفظ أحداث الأسماء، وأنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الماضي المضارع والأمر.

"فأما بناء ما مضى: فذهب وسمع ومَكُثَ وجُمِدَ، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمراً: اذهب أقتل واضرب ومخبراً:(يقتل ويذهب ويصرب ويقتل وكذلك بناء مالم ينقطع، وهو كائن إذا أخبرت".[2]

ويعرف الكسائي "الفعل بأنه ما دل على زمان".[3]

أما أبو بكر بن السراج، فقد عرف الفعل قائلا: "والفعل ما كان خبرا ولا يجوز أن يخبر عنه.[4]

ففي هذا التعريف نجد أن ابن السراج يطرح قضية الإسناد في تحديد الفعل، فالمقصود بقوله (ما كان خبرا) أي ما كان مسندا، كما يعني بقوله (لا يجوز أن يخبر عنه) أي أنه لا يصح أن يقع مسندا إليه.

ويقول الزجاجي في إيضاحه: "الفعل على أوضاع النحويين ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل نحو قام يقوم".[5]

---

[1] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه : الكتاب، تح محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3 ، ج1، ص12.

[2] أحمد بن فارس بن زكريا: الصاحبي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص10.

[3] المرجع نفسه، ص10.

[4] فاضل مصطفى الساقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة 1997، ص19.

[5] أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل، النحو، ت مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط4، ص52–53.

ويقول في موضع آخر الفعل يدل على الحدث والزمان، ومن هنا سمي هذا التعريف باسم التعريف بالدلالة.[1]

في حين نجد هذا التعريف عند أبي علي الفارسي بتعبير أدق فقد قال: "حد الفعل، كل لفظة دلت على معنى مقترن بزمان محصل".[2]

ويعرف أبو بكر الزبيدي الفعل قائلا: "أعلم أن جميع الكلام ينقسم على ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، فالاسم والفعل قولك، ضرب وخرج وانطلق يضرب ويخرج، أضرب واسمع، وما أشبه هذا".[3]

في حين يعرفه ابن جني في اللمع فيقول:

"والفعل: ما حسن فيه (قد) أو كان أمرا، فأما (قد) فنحو قولك: قد قام، وقد قعد، وقد يقوم، وقد يقعد، وكونه أمرا نحو: قم واقعد".[4]

أما الزمخشري فيعرف الفعل:« بأنه ما دل على إقتران حدث بزمان» [5]

وقد ذكر في تسهيله: "أن الفعل كلمة تُسْنَدُ أبدا قابلة لعلامة فرعية المسند إليه" [6] كما يقول في موضوع آخر: "ثم الكلمة إن لم تكن ركن الإسناد فهي الحرف وإن كانت ركنا له فإن قبلت الإسناد بطرفيه قصي اسم، وإلا فهي فعل"[7] وما نلاحظه في تعريفات هؤلاء النحاة اختلافهم في طريقة تحديد الفعل، ومن أبرزها:

أ- **التعريف بالمثال:**" وهي طريقة اتبعت في بدايات تدوين العلوم، ثم اتخذت طرق أخرى أكثر دقة وشمولية في معطياتها ومحتوياتها، ومن أبرز العلماء الذين تناولوا هذا التعريف: سيبويه، أبو بكر الزبيدي".[8]

---

[1] عبد الهادي الفضلى: دراسات في الفعل، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، ص12.

[2] فاضل مصطفى الساقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ص69.

[3] عبد الهادي الفضلى: دراسات في الفعل، ص09.

[4] أبو الفتح عثمان بن جني: اللمع في العربية، ت فائز فارس، دار الكتب الثقافية، ج1، ص ص7-8.

[5] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفضل في علم اللغة، تح فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، ص243.

[6] محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله جمال الدين: التسهيل، تح عبد الرحمان السيد، د محمد بدوي المختون، ط1، ص196.

[7] المرجع نفسه، ص196.

[8] عبد الهادي الفضلى: دراسات في الفعل، ص13.

ب- التعريف من خلال القسمة: " من خلال القسمة كما جاء في شرح الأشموني للألفية:" إن الكلمة إما تصلح ركنا للإسناد بطرفيه أو بطرفه الأول الاسم، والثاني الفعل".[1]

من أبرز العلماء الذين تبنوا التعريف من خلال القسمة نذكر: ابن مالك، الأشموني.

جـ- التعريف بالحد: "اقتصر على تحديد الفعل من جانب الدلالة على الزمن". من أبرز علمائها: الكسائي.

د- التعريف بالعلامة: نجده عند ابن أجروم صاحب الأجرومية المعروفة، فقد ذكر أن الفعل يعرف بـ(قد و السين و سوف و تاء التأنيث الساكنة). من أبرز علمائها: ابن أجروم، ابن جني كما سار على نحوه بعض النحاة كابن مالك.

"إذ تبدو طريقة التعريف بالمثال واضحة في تعريف سبويه وأبي بكر الزبيدي وهي طريقة اتبعت في بدايات تدوين العلوم، ثم اتخذت طرق أخرى أكثر دقة وشمولية في معطياتها ومحتوياتها".

بينما تعريف الكسائي اقتصر على تحديد الفعل من جانب الدلالة على الزمن، ومن هنا سمي هذا التحديد بطريقة الحد.

أما ابن مالك فقد استخدم في تعريف الفعل طريقة التعريف من خلال القسمة، ونجد الأشموني أيضا ينحو هذا النحو في تعريفه للفعل باستخدام طريقة التعريف من خلال القسمة فقد جاء في شرحه للألفية قوله:« إن الكلمة إما أن تصلح ركنا للإسناد بطرفيه أو بطرفه، الأول الاسم والثاني الفعل ».[2]

أما ابن جني فقد تبنى التعريف بالعلامة، وسار على نحوه بعض النحاة كابن مالك، حين قال في ألفيته:

"بتاء فعلت وأتت و يا أفعلي ونون أقبلن فعل ينجلي"[3]

فالفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل، وهي المضمونة للمتكلم نحو: فعلتُ، والمفتوحة للمخاطب نحو: تباركتَ، والمكسورة للمخاطبة نحو، فعلتِ، والساكنة نحو: فعلتْ

[1] عبد الهادي الفضلى: دراسات في الفعل، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص09.

[3] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، ص02.

تعريف الفعل
- تعريف بالمثال (سيبويه، أبو بكر الزبيدي)
- من خلال القسمة (ابن مالك، الأشموني)
- بالحد (الكسائي)
- بالعلامة (ابن جني، ابن أجروم)

ثانيا: مصطلح اللازم

أ- مصطلح اللزوم عند النحاة العرب.

قسم النحاة العرب الفعل بالنظر إلى عمله إلى قسمين: لازم ومتعدٍ.

فأما **اللازم لغة:** « مصدره لزوما ولزما، وهو اسم فاعل من لزم الشيء: تعلق به ولم يفارقه».

اصطلاحا: «هو الفعل الذي لا يتعدى أثره فاعله»[1]مثل قوله تعالى: ﴿أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما﴾.[2]

فقد قال ابن هشام: «الأمور التي لا يكون الفعل معها إلا قاصرا كونه على فَعُلَ بالضم كـ شَرُف أو على فَعَلَ بالفتح أو فَعِلَ بالكسر ووصفهما على فعيل نحو: ذل وقوي، أو على أفعل بمعنى صار ذا كدا نحو: أغد البعير وأحصد الزرع أي: إذا صار ذوي غدة وحصادا، وعلى أفعلّ كاقشعر أو على افعنلل كاحرنجم، أو على استفعل وهو دال على التحول كاستحجر الطين أو على انفعل كانطلق، أو مطاوعا لمتعد إلى واحد نحو: كسرته فانكسر، علمته فتعلم، ضاعفت الحساب فتضاعف، أو رباعيا مزيدا فيه نحو: تدحرج واقشعر».[3]

أما الفاكهي فيعرف اللازم بقوله: «هو مالا مفعول له»[4]

ومنه نلاحظ أن الفعل اللازم هو كل فعل لا يتجاوز فاعله ليأخذ مفعولا به بل يكتفي بالفاعل، أي لا ينصب مفعولا به مطلقا، ولا يتعداه إلى غيره.

وفي سياق الحديث عن تعدد الألفاظ والتعابير الدالة عن مصطلح اللزوم يقول أبو حيان الأندلسي: «ويسمى قاصرا وغير متعد وغير واقع».[5]

---

[1] عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، ص671.

[2] الأنعام /71.

[3] جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، ج2، ص93.

[4] الفاكهي: الحدود في ثلاث رسائل، تح عبد اللطيف محمد العبد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1997م، ص16.

[5] أبو حيان الأندلسي: التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، مج1، ج3، ص 550-551.

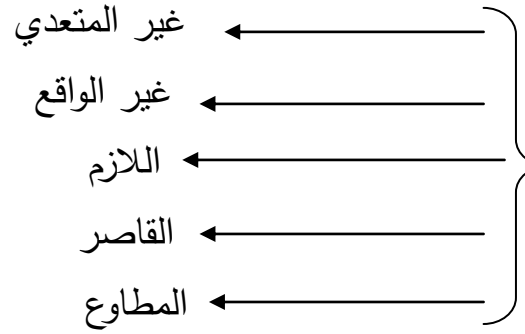

نحو: طال الوقت، وقوله تعالى: ﴿وحَسُنَ أولئك رفِيْقًا ﴾ [1]

وقوله أيضا: ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًا﴾.[2]

وقول الشاعر امرئ القيس:

وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل.

"والأفعال اللازمة وصف للأفعال القاصرة عن التعدي والتي لا تتجاوز فاعلها إلى مفعول به حيث يتم معناها دون حاجته إليه وسميت بذلك لأنها تلزم فاعلها ولا تتعداه، وتسمى كذلك أفعال قاصرة لقصورها عن المفعول به، أو لاقتصارها على الفاعل، وتسمى أيضا أفعالا غير واقعة وغير مجاوزة".[3]

ويعرف الأستاذ عباس حسن الفعل اللازم فيقول: "بأنه لا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر وإنما ينصبه بمعونة حرف جر أو غيره، مما يؤدي إلى التعدية مثل: أسرف، انتهى، قَعَدَ، نحو: قعد الراسب في بيته ملوما محسورا، فالفعل لم يوقع معناه وأثره عليها مباشرة من غير وسيط بل أوصله ونقله بواسطة حرف الجر، فكان هو الوسيط في ذلك، فهي في الظاهر مجرورة به وفي المعنى في حكم المفعول به لذلك الفعل".[4]

ب- أنواع الفعل اللازم.

ينقسم الفعل اللازم إلى ثلاثة أقسام.

1- اللازم تنزيلا: "ويراد به الفعل المتعدي لواحد، ولكن مفعوله هذا يحذف غالبا في بعض الاستعمالات، كأن يشتق من مصدر هذا الفعل اسم فاعل يضاف إلى فاعله، فيصير اسم الفاعل بسبب هذا الإضافة دالا على الثبوت، بعد أن كان قبل الإضافة دالا على الحدوث، ويصير في

---

[1] النساء /69.

[2] الفرقان /76.

[3] محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، ط1، 1985، ص253.

[4] عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف مصر، ط3، ج2، ص151.

حالته الجديدة: "صفة مشبهة"، يسمى باسمها وتجري عليه كل أحكامها مع بقائه على صورته الأولى، دون بقاء اسمه السابق، وهو في حالته الجديدة لا ينصب مفعولا به" لأنه صار كما قلنا صفة مشبهة، والصفة المشبهة لا تشتق أصلا إلا من فعل لازم"[1] فحق ما هو بمنزلتها أن يكون كذلك، فيحذف مفعوله مجاراة لها، ففي مثل: رحم قلب المؤمن الضعفاء، يقال فيه: فلان راحم القلب.

2- اللازم أصالة: "ويراد به الفعل الموضوع في أصله اللغوي لازما مثل: نام، قعد تحرك...".

3- اللازم تحويلا: " يكون بتحويل الفعل المتعدي لواحد إلى صيغة "فَعُلَ" بقصور المدح أو الذم وهذه الصيغة لا تكون إلا لازمة مثل: جَهُلَ الأمي، ففي ذم الأمي والأصل المتعدي قبل التحويل هو: جَهِلَهُ، فصار بعد التحويل لازما".

ويرى عباس حسن أن اللازم هو الذي ليس متعديا، كما شرع في تبيين أنواع الأفعال اللازمة فقال: حتم لزوما أفعال السجايا وعدم تعديلها أي: أن لزومها محتوم وسرد أنواعا أخرى في الأبيات التالية:

كذا: "افْعَلَلَّ" والمضاهي اقْعَنْسَسَا وما اقتضى نظافةً أو دَنَسَا

أو عرَضًا، أو طاوع المُعدّى لواحد، كمَدَّهُ فامتدَّا[2]

إذ نستنتج أنه ما كان على وزن "إفعلل" فهو لازم، وكذلك الفعل الذي على وزن يضاهي ويشابه في أحكامه الفعل "اقْعَنْسَسَ" فإنه يشابه الفعل "إفعنلل" مثل: "أحرنجم" وكذلك من اللازم أيضا ما دل على نظافة، أو دَنَسٍ أو عرض، أو مطاوعة لفعل متعد لواحد.

أساليب تعدية الفعل اللازم.

يصير الفعل اللازم متعديا بالوسائل الآتية.

أ- بإدخال همزة التعدية على الفعل الثلاثي اللازم. وذلك قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُم الدُّنْيَا ﴾[3] أخرج الولد ما في جيبه، فإذا قلنا "جلس زيد" بعد التعدي نقول: "أجلست زيدا" فيصير الفعل لازما "جلس" متعديا.

ب- "بتضعيف الفعل الثلاثي اللازم بشرط أن لا تكون همزة، نحو: فَرَّحتها".

---

[1] عباس حسن: النحو الوافي ، ج2، ص157.

[2] المرجع نفسه، ص157.

[3] الأحقاف /25.

ج- "تحويل الثلاثي اللازم إلى صيغة اسم الفاعل: نحو: جَالِسْ الفقهاء، ساير الأمهات".[1]

د- "تحويل الفعل الثلاثي اللازم إلى صيغة "استفعل" التي تدل على الطلب أو الصيرورة".[2]

نحو: استخرج التلميذ القاعدة، استخرج الذهب، استأسد القط.

هـ- زيادة حرف الجر على الاسم الذي يعتبر في الحكم مفعولا به معنويا للفعل اللازم "ذهبت به".

وحذف الجار لا يطرد إلا مع: أنّ، أنْ، كي، مثل قوله تعالى: ﴿شَهِدَ الله أنه لا إله إلا هو﴾.[3]

و- تغيير الشكل[4] وهذا يكثر في الأفعال الثلاثية المكسورة العين، من باب فَعِلَ.

نحو: شَرِمْتُهُ شَرْمَا أي قتلته قتلا، وحَزِنَ الرَّجل وحَزَنْتُهُ أي أدخلت فيه الحزن.

«وتقول نصحته ونصحت له وشكرته وشكرت له، وذلك سماعي، ومن هنا قال بعضهم أن اللام زائدة، لأن معنى نصحت محمدا ونصحت له مستويات فعلى زيادة اللام يكون الفعل متعديا، أو أن نصحته لازم أيضا والجار محذوف سماعا وكل هذا التأويل فرار من التضاد، ومثل ذلك كالمت له ووزنت له»[5] وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾.[6]

ومثل شكر ونصح، لا يصح أن يوصف بالتعدي واللزوم لما في ذلك من التضاد، فهو فعل متعد إلى مفعول، فنحو: نصحت له يكون هناك مفعول آخر أي نصحت له الرأي ونحو ذلك لأنه مأخوذ من نصحت الثوب بمعنى خطته، فانتقل من الحسي إلى المعنوي، وعلى هذا النحو شكرت له، أي شكرت له معروفة وهكذا.

"ومما يعد الفعل اللازم أيضا صوغه على«فَعَلْتَ» بفتح العين، "أفعُل" بضمها.

نحو كرمت عليً أكرمه، أي غلبته في الكرم، وشرفت الفارس أشرفه، أي زدت عليه شرفا".[7]

التضمين: وهو أن يؤدي فعل أو ما في معناه مؤدى فعل آخر أو ما في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم، ومن أمثلة جعل المتعدي لازما: "سَمِعَ الله لمن حمده" فالفعل "سمع" في أصله متعد بنفسه، ولكنه هنا تضمن معنى "استجاب" فتعدى مثله باللام، وهكذا...[8]

---

[1] عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص166.

[2] المرجع نفسه، ص159.

[3] آل عمران /63.

[4] عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص159.

[5] المرجع نفسه، ص171.

[6] المطففين /03.

[7] عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص171.

[8] المرجع نفسه، ص171.

ثالثا: مصطلح التعدي

أ-لغة: مصدر تعدى الأمر، تركه وتعدى الشيء، أجازه.

ب-اصطلاحا: "تسمية تفيد أن الفعل متعد أي غير مكتف بفاعله، بل تعداه إلى المفعول به". [1]

كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لأَرَيْنَاهُمْ فَلَعَرَفْنَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ولَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحْنِ القَوْلِ واللهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾[2]

أما مصطفى الغلاييني فيعرف المتعدي بأنه: "ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه إلى المفعول به مثل: فتح طارق الأندلس وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه ويسمى أيضا: الفعل الواقع لوقوعه على المفعول به، والفعل المجاوز لمجاوزته الفاعل إلى مفعول به.[3]

ويعرف عباس حسن المتعدي بقوله: "هو الذي ينصب بنفسه مفعولا به أو اثنين أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر أو غيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم مثل: سَمِعَ ظن أَعْلَمَ، في نحو: لما سمعتُ الخبرَ ظننت الراوي مخطئا، لكن الصحف أعلمتنا الخبر صحيحا...".[4]

وقد جمع أبو حيان في قوله: "ويسمى الفعل متعديا، واقعا ومجاوزا والمشهور تسميته متعديا".[5]

ومنه نستنتج أن تسمية بعض العلماء القدماء للمتعدي المجاوز أو الواقع لأن أثره لم يقتصر على الفاعل، إنما جاوزه إلى المفعول به، فوقع المدلول عليه.

ومن بين هذه الألفاظ التي تدل على مصطلح التعدي ما يلي:

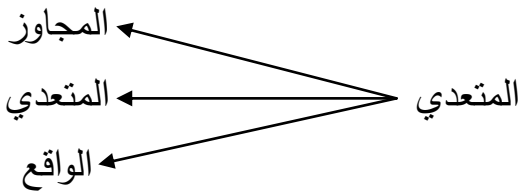

[1] عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي، ص358.

[2] محمد /30.

[3] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، تح. أحمد جاد، دار البصائر ص20.

[4] عباس حسن: النحو الوافي ، ص152.

[5] أبو حيان الأندلسي: التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ص550-551.

جـ-علامته

"أن يقبل هاء الضمير التي تعود على المفعول به"[1] مثل: اجتهد الطالب فأكرمه أستاذه.

أما هاء الضمير التي تعود على الظرف، أو المصدر، فلا تكون دلالة على تعدي الفعل إن لحقته، فالأول مثل: "يوم الجمعة سرته، والثاني مثل: تجمل بالفضيلة تجملا كان يتجمله سلفك الصالح، فالهاء في المثال الأول في موضع نصب على أنها مفعولا فيه، وفي المثال الثاني في موضع نصب على أنها مفعول مطلق"

ومنه يتبين أن الفعل المتعدي هو كل فعل يتجاوز فاعله ليأخذ مفعولا به أو أكثر، إذ إن فهمه لا يقف عند حدود الفاعل بل لابد له من مفعول به ليكمل معناه بلا وساطة، فهذا الفعل لا يكتفي بفاعله، وفيما يخص علامته أن يقبل هاء الضمير، ويظهر ذلك من خلال:

المتعدي بنفسه والمتعدي بغيره.

الفعل المتعدي إما متعد بنفسه وإما متعد بغيره.

فالمتعدي بنفسه: "ما يصل إلى المفعول به مباشرة، أي: بغير واسطة حرف جر مثل: "بريت القلم" ومفعوله يسمى "صريحا".

والمتعدي بغيره: "ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، مثل: "ذهبت بك"، بمعنى "أذهبتك" ومفعوله يسمى "غير صريح".[2]

ومنه نلاحظ أن المتعدي بنفسه لا يحتاج لواسطة لكي يصل إلى المفعول به، بينما المتعدي بغيره يحتاج إلى واسطة حرف الجر لكي يصل إلى المفعول به، كما قد يأخذ المتعدي مفعولين: أحدهما صريح والآخر غير صريح. نحو: ﴿إن الله يأمركم أن تأدوا الأمانات إلى أهلها﴾.[3]

فالأمانات هنا مفعول به صريح وأهل: مفعول به غير صريح وهو مجرور لفظا بحرف الجر منصوب محلا على أنه مفعول به غير صريح.

---

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص30.

[3] البقرة /280.

المتعدي إلى أكثر من واحد

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام.

أ- متعد إلى مفعول به واحد.

ب- متعد إلى مفعولين.

ج- متعد إلى ثلاثة مفاعيل.

أ- المتعدي إلى مفعول به واحد.

"فالمتعدي إلى مفعول به واحد كثير، وذلك مثل: "كتب وأخذ وغفر وأكرم وعظم".[1]

كقولنا: "كسر الولد النافذة. فهذا الفعل "كسر" يتعدى إلى مفعول واحد"

ب- المتعدي إلى مفعولين.

وهذا النوع من الأفعال ينقسم إلى قسمين:

أولا: قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ و الخبر: وهو على قسمين.

أ- أفعال التحويل. ب- أفعال القلوب.

أ- أفعال التحويل: أو أفعال التصيير أي: التي تكون بمعنى صَيَّرَ وهي سبعة: "صَيَر ورد اتخذ جعل ووهب ترك تَخِذ".[2]

فهذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر نحو: قوله تعالى: ﴿اتخذ الله إبراهيم خليلا﴾.[3]

فاتخذ فعل متعد إلى مفعولين، الله: فاعل، إبراهيم: مفعول أول، خليلا: مفعول ثان.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَدّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارًا﴾.[4]

وقوله تعالى: ﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض﴾.[5]

بعضهم: مفعول به أول، وجملة "يموج في بعض" في محل نصب مفعول به ثان.

وقوله أيضا: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا﴾.[6]

وفي مثال: "صيرت العدو صديقا".

"وهبني الله الصبر"، "وهبني الله فداء المخلصين"، "اتخذتك صديقا لي".

---

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، ص36.

[2] المرجع نفسه، ص36.

[3] النساء/ 125.

[4] البقرة /109.

[5] الكهف/ 99.

[6] الفرقان /23.

ويقول الشاعر ابن الزبير الأسدي:

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سَمَدْنَ له سُمُودَا

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودَا

هذه الأفعال لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت بمعنى "صَيَّرَ" الدالة على التحويل وإن كانت "رد" بمعنى "رجع" كرددته أي: رجعته، و"ترك" بمعنى "خلى" نحو: تركت الجهل أي خليته، و"جعل" بمعنى "خلق"، كانت متعدية إلى مفعول واحد وإن كانت "هب" بمعنى "أعطى" لم تكن من هذا الباب وإن نصبت المفعولين مثل: "وهبتك فرسا" والفصيح أن يقال: "وهبت لك فرساً".[1]

ب- أفعال القلوب: وهو بدوره ينقسم إلى قسمين: أفعال اليقين وهو الاعتقاد الجازم وأفعال الظن وهو رجحان وقوع الأمر".

أفعال اليقين: عَلَمَ، دَرَى، وَجَدَ، ألفى، رأى، تعلم.

أفعال الظن: ظن، خال، عد، حجا، زعم، حسب، هبْ، اتخذ.

فسميت هذه الأفعال بأفعال القلوب لأنها إدراك بالحس الباطن في معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين بل منه ما ينصب مفعولا واحدا ك: عرف وفهم ومنه ما هو لازم ك: "حزن وجبن".[2]

ومنه يتبين لنا أن هذه الأفعال لا يجوز أن يحذف مفعولها أو أحدهما اقتصارا أي: بلا دليل ويجوز سقوطهما أو سقوط أحدهما اختصارا، أي لدليل يدل على المحذوف فسقوطهما معا بدليل كأن يقال: "ظننت خالدا مسافرا؟" فتقول: ظننت أي ظننته مسافرا.

وقوله تعالى: ﴿أَينَ شُرَكَائِيَ الَّذينَ كُنْتُم تَزْعَمُونَ﴾[3] أي كنتم تزعمونه شركائي.

---

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، ص31.

الحدثان: نوائب الدهر ومصائبه.

سمدن: ذهلن وتحيرن

سمودا: السمود أن يقوم المرء رافعا ناصبا صدره وهو يكون للحزن أو السرور، وهنا يكون للحزن والمصيبة

[2] المرجع نفسه، ص38.

[3] القصص/ 62.

وقال الشاعر الكميت الأسدي:

بِأَيِّ كتاب، أم بأية سنة ترى حُبَّهُمْ عار عليَّ، وتَحْسَبُ؟[1]

والمقصود هو "وتحسبه عَارًا.

قال تعالى: "يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف".[2]

"وسقوط أحدهما لدليل، كأن يقال: "هل تظن أحدا مسافرا؟" فتقول: "أظن خالدا". أي: أظن خالدا مسافرا؟"[3] "حجا" بمعنى "ظن".

كقول الشاعر:

قد كنت أحجو أبا عمر أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما مُلِماتُ[4]

عَدَّ: بمعنى "ظن".

قال الشاعر:

فلا تعدد المولى شريكك في الغني ولكنها المولى شريكك في العدم.

وإذا كانت بمعنى "أحصى" تعدت إلى واحد مثل "عددت الدراهم".

زعم بمعنى "ظن ظنا راجحا" كقول الشاعر:

زعمتني شيخا، ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا.

هب: بمعنى "ظن"

قال الشاعر:

فَقُلتُ: أَجِرْني أبا خالدٍ وإلا فهبني امرءاً هالكا[5]

خال:

أَخَالُكَ إن لم تُغْمِضِ الطَّرفَ، ذا هَوَى يسومك ما لا يستطاع من الوجد.[6]

اتخذ: طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض فراشا.

ومن أمثلة أفعال اليقين التي تنصب مفعولين.

---

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، ص32.

[2] البقرة /273.

[3] مصطفى الغلايني: جامع الدروس العربية، ص32.

[4] المرجع نفسه، ص36.

[5] المرجع نفسه ، ص37.

[6] علي عبد الفتاح محي الشمري: الجملة الخبرية في نهج البلاغة(دراسة نحوية) دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص117.

وجد: قوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ تَجِدُوه عندَ اللهِ هُوَ خَيْرًا﴾.[1]

درى: الفعل "درى" بمعنى "علم" وفي الحقيقة معناه "خدع".

قال الشاعر:

دُرِيتَ الوفيَّ العهد يا عمر فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميدُ.

تعلم: هو فعل أمر بمعنى "عَلّمَ" ويستعمل هذا الفعل إلا بصيغة الأمر.

ومنه قول الشاعر:

علمتك متانا، فلست بآمل نداك ولو ظمآن، غرثانَ، عاريا.[2]

ألفى: قال تعالى: ﴿ إنهم ألفوا آبائهم ضالين﴾.[3]

رأى: قال الشاعر:

رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا.[4]

نحو: رأيت الجاهل فاشلا.

ثانيا: قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً

في هذا الضرب من الأفعال يجوز الاقتصار على مفعول واحد، والمفعول الأول في هذه الجملة هو فاعل في المعنى، والثاني مفعول في المعنى.[5]

وهذه الأفعال هي:

أعطى: "وأعطانا البصيرة بعد العمى، وأعطانا النور بعد الظلام.

ملأ: "ولكن الله جعل رسله أُولي قوة في عزائمهم...مع قناعة تملأ القلوب والعيون غنى".

بَوَّأَ: "وكأن الذي ترى من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون، نبوئهم أحداثهم".

مَنَعَ: أما بعد، فإنما أهلك من كان قبلكم إنهم منعوا الناس الحق.

سام اتخذهم الفراعنة عبيدا، فساموهم سوء العذاب.

سَمى: فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضا.

---

[1] المزمل / 20.

[2] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص33.

[3] الصافات/ 69.

[4] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص33.

[5] علي عبد الفتاح محي الشمري: الجملة الخبرية في نهج البلاغة(دراسة نحوية) ، ص121.

سأل: أصلي ركعتين وأسأل الله العافية، سأل الفقير الغني مالا.

سَلَبَ: قال الشاعر:

إذا أقبلت الدنيا على قوم أعارتهم محاسن غيرهم وإذا أدبرت عنهم سلبتهم محاسن أنفسهم.

منح :حتى يظن الظان ان الدنيا معقولة على بني أمية تمنحهم درها.

نازع : ونازع الله رداء الجبرية.

كفى[1]: وأكثر الاستعانة بالله، يكفك ما أهمك.

باع[2]: فظن أني أبيعه ديني.

فاق[3]: إن بني أمية ليفوقوني تراث محمد "ص" تفويقا.

أطعم: أطعمت الجائع خبزا.

سقى: سقيت الظامئ ماء.

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ أن ما تعدت إليه الأفعال من مفاعيل لم يكن أصله مبتدأ وخبر لأننا إذا فصلنا الفعل الناقص عن بقية الجملة نجد أن الجملة لا تعطينا مدلول الابتداء والإخبار لأنها ناقصة المعنى، ويكمل معناها بإدخال الفعل عليها ليعمل في ركنيها النصب، ويكون المفعول الأول فاعلا في المعنى.

المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

هي الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل هي أفعال ناسخة من أفعال القلوب وتتعدى إليها بعد دخول همزة التعدية، والمفعول الثاني والثالث أصلهما مبتدأ و خبر، أما الأول فأصله فاعل في المعنى.

هذه الأفعال هي أفعال القلوب وهي: "خبّرَ، أَخْبَّرَ، نبأ، حدَّث، أرى، أعلم" ومن النحاة من يقصر عمل هذه الأفعال المتعدية إلى ثلاث مفاعيل على فعلين فقط مثل: "أرى، أعلم".[4]

أرى: نحو: كقوله تعالى: ﴿كذلكَ يُرِيَهُمْ اللهُ أَعْمَالَهُم حَسَرَات عَلَيْهُمْ﴾[5]

أعلم: نحو: أعلمت عليا محمدا مسافرا.

---

[1] علي عبد الفتاح محي الشمري: الجملة الخبرية في نهج البلاغة(دراسة نحوية) ، ص118–122.

[2] المرجع نفسه ، ص125.

[3] المرجع نفسه، ص123.

[4] عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي ، ص941.

[5] البقرة /167.

نَبَّأَ: نحو: قول كعب بن زهير:

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول.

حدث: حدّث إبراهيم محمدًا موجودًا.

أنبأ: أنبأت خليلا الخبر واقعا.

قال أبو حيان الأندلسي: الأصل في "نبأ وأنبأ" أن يتعديا إلى واحد بنفسهما، وإلى اثنين بحرف جر، ويجوز حذفه، فتقول: نبأت به، ونبأنيه، فإذا ضمنت معنى "أعلم" تعدت إلى ثلاثة مفاعيل.[1]

خَبَّرَ: خبَّرتُ الطلاب أن الامتحان غدا.

أَخْبَرَ: أخبرت والدي عليا قادما.

أثر تغير الصيغة في التعدي واللزوم.

دكر السيوطي في الأشباه والنظائر مجموعة من الأفعال تتحد في المعنى وتختلف من حيث التعدي واللزوم ، من ذلك مثلا: طوبى لمن صدق رسول الله وأمن به ، وأحب طاعته ورغب فيها، وأراد الخير وهم به واستطاعته، وقدر عليه، ونسي عمله، وذهل منه، وخاف عذاب الله وأشفق منه، ورجى ثوابه وطمع فيه"[2]

فهذا دليل على أن الفعل المتعدي لا يتميز عن غيره بالمعنى، وهناك أفعال جاءت تارة متعدية وتارة أخرى لازمة، مما يدل على أن لتغيير شكل الصيغة أثرا في تعدي الفعل ولزومه، ومن أمثلة ذلك:

"ترك" بفتح عين الكلمة وهو من باب نصر– فهو متعد، أما "ترك" بكسر العين فهو لازم فنقول "ترك الرجل" تزوج بالعانس في بيت أبويها".[3]

و"حرك" بابه نصر–شرف، حمول حركت حاركة (قطعته) وحرك الشيء بضم العين.[4]

و"لبك" بابه نصر، فرح نقول لبكت الأمر".[5]

ونسك الرجل صار ناسكا، وبابه شرف.[6]

---

[1] أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط، تح عادل أحمد، علي معوض، دار الكتب العلمية، ط1،ج7، 1993م ، ص209.

[2] عبدالرحمان السيوطي جلال الدين: الأشباه والنظائر في النحو، تح عبدالإله نبهان وآخرون، ص151.

[3] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، ج1، 2004، ص14.

[4] المرجع نفسه، ص161.

[5] المرجع نفسه، ج2، ص113.

[6] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط،ج2 ، ص919.

و"أَرَبَ" بابه فَتَحَ، فَرِحَ، شَرُفَ، نقول: أَرَبَهَا بمعنى عندها، وأَرِبْتُ إليه بمعنى احتجت إليه وأَرُبَ الرجل فهو أريب. وهكذا نرى أن هذا الفعل اشتركت فيه ثلاثة أبواب وكل باب تفرد بمعنى لم يشاركه فيه غيره وذلك من خلال السياق، بالإضافة إلى ذلك فقد نجد أفعالا تتعدى وتلزم، لا لتغير صيغتها ولا لتضمينها معنى فعل آخر، وإنما استخدمتها العرب لازمة في سياق ومتعدية في سياق أخر، مثل:

"نقص" نقول:" نقص الشيء ونقصت الشيء".[1]

"سكب" نقول: "سكب الرجل الماء، بمعنى صبه، وسكب الماء بمعنى انسكب".[2]

"شطب" نقول: "شطبت المرأة الجريد، بمعنى شقته، وشطب عن الشيء بمعنى عدله".[3]

"بحث" نقول: "بحثه وبحث عنه".[4]

"نفخ" نقول: "نفخه، ونفخت الريح بمعنى هبت".[5]

"لمح" نقول: "لمحه ولمح إليه".[6]

دلت هذه الأمثلة على أن الفعل الواحد قد يكون تارة متعديا، وتارة أخرى لازما بتغيير شكل الصيغة يصبح المتعدي لازما واللازم متعديا، وقد يكون الفعل متعديا أو لازما دون أن يتقيد بما ذكر سابقا.

العلاقة بين التعدية واللزوم.

يقول الدكتور إبراهيم السامرائي: "ولم يهتم النحويون الأقدمون بالناحية التاريخية في هذه الأفعال وتطورها" ولكنهم قدموا التعدي في الذكر عن اللازم وهذا قد يوحي لنا أنهم أحصوا المتعدي فوجدوه أكثر من اللازم، وهذا سبيلهم في مباحثهم اللغوية النحوية فهم يقدمون الأكثر على الأقل وعلى هذا فإن التقديم بالذكر لا يعني أبدا عندهم أن المتعدي أسبق من اللازم من الناحية التاريخية، إذ أن هذا النوع من الدرس لم يخطر لهم ببال". [7]

---

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط،ج2 ، ص946.

[2] المرجع نفسه، ج1، ص40.

[3] المرجع نفسه، ص437.

[4] المرجع نفسه، ج1، ص482.

[5] المرجع نفسه، ج2، ص732.

[6] المرجع نفسه، ج2، ص938.

[7] إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983، ص83.

وللدكتور مصطفى جواد رأي في هذا الموضوع فيقول:

"وهذا تعدي الأفعال ولزومها لم يقل فيها أحد منهم، أن الأصل في الأفعال التعدي لأن الحياة على اختلاف أنواعها وتباين طرائقها تعتمد على التعدي وأن اللزوم عارض طارئ، وعلى هذا تكون الأفعال التي يكثر فيها اللزوم مثل "فرح يفرح" والتي يغلب عليها اللزوم مثل: "سهل يسهل" حديثة الوجود بالنسبة الى غيرها من ضروب الثلاثي المجرد، ويكون الضرب الذي خالف هدين الوزنين من الأفعال اللازمة مثل: دخل، خرج وقام، من باب العلاج الذاتي محدودا بحيث يكاد يكون ممدودا".[1]

هذا هو رأي مصطفى جواد في هذه المسألة، وهو رأي لم يقل به أحد من المختصين بالدراسات اللغوية ومشكلاتها، كما نتمنى لو أن الدكتور مصطفى دعم رأيه ببعض النصوص اللغوية الموثوق بها.

ومما سجله الباحثون في دراستهم "إن الحياة على اختلاف أنواعها وتباين طرائقها تعتمد على التعدي، ولست أدري ما المقصود بالحياة على اختلاف أنواعها وتباين طرائقها؟ ثم ما علاقة اختلاف الحياة وتباين طرائقها بمسألة لغوية تاريخية؟ ثم ما المقصود بالحياة القائمة على التعدي؟ وما التعدي هذا وما طبيعته وحقيقته؟"[2] أظن أن هذه المبادرة الغامضة لا تصلح أن تكون دليلا على إثبات حقيقة لغوية تاريخية، والحقائق اللغوية التاريخية لا يستدل عليها إلا بالدليل المادي.

والمعلوم أن طائفة من الأفعال تقتضي حرف جر خاص ومن ذلك الفعل "دخل" فهو في الكثير الغالب يتعدى بـ"في" للتوفر على الظرفية، فالدخول لا بد أن يكون في ظرف حقيقي أو مجازي، أما الكائنون في ذلك الظرف فإنه يتوصل إليهم بـ"على".

وفي لغة التنزيل إيضاح لهذا التطور الذي طرأ على الفعل "دخل" من حيث التعدي واللزوم.

قال تعالى: ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾.[3]

وقال تعالى: ﴿فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾.[4]

وقال تعالى: ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا﴾.[5]

---

[1] مصطفى جواد: المباحث اللغوية في العراق، معهد الدراسات العالية في جامعة الدول العربية، مطبعة البيان العربي، 1995 ص7.

[2] إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، ص13.

[3] النصر /02.

[4] الفجر/29.

[5] آل عمران /37.

وقال تعالى: ﴿"وقد دخلوا بالكفر وهم خرجوا به﴾.[1]

وقال تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾.[2]

وقال تعالى : ﴿وجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ﴾.[3]

وقال تعالى: ﴿وأَنَا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾.[4]

وقال تعالى: ﴿كُلَمَا دَخَلَتْ أمَةٌ لَعَنَتْ أخْتَهَا﴾.[5]

ونلاحظ أن الفعل "دَخَلَ" في هذه الآيات جاء فيها متعديا كثيرا ولازما قليلا وذلك في الآيتين (8،7)، أما اللازم فقد تعدى إلى مفعوله بحرف الجر "على" إن كان الدخول على "الأناسي" وبحرف الجر "في" إن كان الظرف الذي يشار إليه معنويا كما في قوله تعالى: ﴿ويَدْخُلُونَ فِي دِيْنِ الله أفْوَاجًا﴾.[6]

وقوله تعالى: ﴿ فَادْخُلِي في عِبَادِي﴾.[7]

وقوله تعالى: ﴿ يَأيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِلْمِ كَافَةً ﴾.[8]

إن كان الداخل أمرا معنويا فالتعدية بـ"في" أيضا كقوله تعالى: ﴿ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾.[9]

وقد يعدل عن حرف "في" إلى "الباء" التي تستعمل في موضعها كثيرا نحو قوله تعالى: ﴿ وقد دخلوا بالكفر﴾.[10]

وقد تلتزم "الباء" إن كان الدخول خاصا، كدخول الرجل بزوجه نحو: "قال تعالى: ﴿فإن لم تكونوا دخلتم بهن﴾.[11]

أما مجيء هذا الفعل متعديا إلى مفعوله بصورة مباشرة فكثير جدا في لغة التنزيل.

---

[1] المائدة /61.

[2] البقرة /214.

[3] يوسف /58.

[4] المائدة /22.

[5] الأعراف /07.

[6] النصر /02.

[7] الفجر /29.

[8] البقرة / 208.

[9] الحجرات / 265.

[10] المائدة /21.

[11] النساء /23.

والذي نلاحظه أنه جاء كذلك كلما كان الظرف الدي يصار إليه حقيقيا، لقوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾.[1]

هذا هو التطور اللغوي في استعمال الفعل من لازم إلى متعد، وبذلك كثر المتعدي في الأفعال وقل اللازم وانحصر في أبنية خاصة.

فإن الغالب في" فَعُلَ" مضموم العين قاصر مكتف بمرفوعه، وكذلك " فَعِلَ" الدال على الصفات والأعراض، نحو: فرح، جزع.[2]

[1] البقرة / 214.

[2] إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، ص86-88.

الفصل الثاني

- مقدمة.
- التعريف بسورة المجادلة.
- سبب التسمية.
- شرح بعض الآيات.
- جدول خاص بالأفعال اللازمة وفاعلها.
- جدول خاص بالأفعال المتعدية ومفعوليها.
- التقدم الإلزامي للمفعول به على الفاعل.
- اجتماع الفعل والفاعل في تلفظ واحد.
- اجتماع الفعل والمفعول به في تلفظ واحد.
- مساهمة حرف الجر في ربط العلاقة بالاسم المجرور.
- تعدية الفعل بواسطة بعض حروف الجر.

أحدث القرآن الكريم تحولا فكريا في البيئة العربية، إذ التفت العلماء إلى تبيين مزيته والبحث عن مصدر الروعة في آياته، فقد اقتضى هذا البحث التطرق إلى تعريف سورة المجادلة قبل الشروع في وصف ظاهرة اللزوم والتعدي وتحليلها باعتبارها الأنموذج الذي ستطبق عليه الظاهرة.

سبب التسمية.

سميت هذه السورة في كتب التفسير وفي المصاحف وكتب السنة "سورة المجادلة" بكسر الدال أو بفتحها كما سيأتي وتسمى "سورة قد سَمِعَ" وسميت في مصحف أبي كعب "سورة الظِّهَار".[1]

ووجه تسميتها "سورة المجادلة" لأنها افتتحت بقضية مجادلة امرأة أوس بن الصامت لدى النبي صلى الله عليه وسلم في شأن مظاهرة زوجها.[2]

التعريف بالسورة.

سورة مدنية عدد آياتها إثنان وعشرون آية، ترتيبها في المصحف 58، الجزء28 هي السورة(103) المائة وثلاث في عداد نزول سور القرآن. نزلت بعد سورة المنافقين وقبل سورة التحريم.[3]

تناولت السورة أحكاما تشريعية كثيرة كأحكام الظهار والكفارة التي تجب على المظاهر وحكم التناجي وآداب المجالس وتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعدم مودة أعداء الله الى غير ذلك. كما تحدثت عن المنافقين وعن اليهود. وقد ذكر لفظ الجلالة في كل آية من السورة، كما افتتحت السورة بأسلوب توكيد.

سبب النزول.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي تقول: يا رسول الله أبلى شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني، اللهم إني

[1] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984، ص05.
[2] المرجع نفسه، ص05.
[3] المرجع نفسه، ص06.

أشكو إليك، قال: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾[1]

قيل: إن سبب حدوث هذه القضية أن زوجها رآها وهي تصلي وكانت حسنة الجسم، فلما سلمت أرادها فأبت فغضب وكان قد ساء خلقه، فقال لها: أنت علي كظهر أمي.

فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت له ذلك، فقال لها: حرمت عليه، فقالت للرسول صلى الله عليه وسلم: إن لي صبية صغار إن ضممتهم إليه ضاعوا وإن ضممتهم إلي جاعوا فقال: ما عندي في أمرك شيء، فقالت: يا رسول الله ما ذَكَرَ طلاقا وإنما هو أبو ولدي وأحب الناس إليّ فقال: حرمت عليه فقالت أشكو إلى الله فاقتي ووجدي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه هتفت وشكت إلى الله، فأنزل الله هذه الآيات.[2]

المعنى الإجمالي للآيات:

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ واللَهُ يَسمَعُ تَحَاورَكُمَا ﴾، جادله جدلا ومجادلة: ناقشه وخاصمه والمجادلة المقصود بها المرأة التي أتت الرسول صلى الله عليه وسلم وتشتكي زوجها واسمها خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصامت ابن عمها وقوله "في زوجها" فيه تقدير مضاف أي: في شأن زوجها، والحوار في الكلام المراجعة، فيقال حاورته راجعته الكلام وأحار الرجل الكلام، رده وما أحاره: لم يرده، ومنه قولهم: لم يحر جوابا بضم الياء.[3]

أما الآية من(2إلى4): ﴿الذين يظاهرون منكم من نسائهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكر...فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله ﴾[4]

---

[1] المجادلة /01.

[2] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص07.

[3] محمد محمود القاضي: إعراب القرآن الكريم، تح كمال محمد بشير، عبد الغفار حامد هلال، ط1، 2010، ص1082.

[4] المجادلة/04.

ففيها توبيخ للعرب وتهجين لعاداتهم في الظهار لأنه كان من إيمان أهل جاهليتهم خاصة دون سائر الأمم ما هن أمهاتهم وقرئ بالرفع على اللغتين الحجازية والتميمية، والمعنى أن يقول لأمرأته "أنت علي كظهر أمي" ملحق في كلامه هذا الزوج بالأم، وجاعلها مثلها، وهذا تشبيه باطل لتباين الحالتين: "إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم" يريد أن الأمهات على الحقيقة، إنما هن الوالدات وغيرهن ملحقات بهن لدخولهن في حكمهن" والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا"، يعني الذين كانت عادتهم أن يقولوا هذا القول المنكر، فقطعوه بالإسلام ثم يعودون لمثله، فكفارة من عاد أن يحرر رقبة ثم يماس المظاهر منها، فلا تحل له مماستها إلا بعد تقديم الكفارة.[1]

أما قوله تعالى: ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا أباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ﴾.

حاد: خالف والمقصود بالنفي أنه لا ينبغي أن يحدث ذلك وحقه المنع مبالغة في النهي عنه والرجز عن مفارقته والحث على التصلب في مجانبة أعداء الله ومباعدتهم والاحتراس من مخالطتهم، وفي الآية روعي ترتيب عجيب للأقارب، فقد بدأ بالآباء، لأنهم أدعى إلى الاهتمام بهم لوجوب إخلاص الطاعة لهم ومع ذلك نهاهم عن موادتهم، وثنى بالأبناء لأنهم أعلق بحبات القلوب، ثم ثلث بالإخوان لأنهم المستغاث في الشدائد وهي المؤمل والمفزع للنوائب وهم المسرعون إلى النجدة يقول الشاعر:[2]

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا[1]

[1] الزمخشري: تفسير الكشاف مع الحواشي، دار الكتاب العربي، بيروت، ص25.

[2] محمد محمود القاضي: إعراب القرآن الكريم، ص1083.

جدول خاص بالأفعال اللازمة وفاعلها.[1]

رقم الآية	التراكيب	الفعل اللازم	الفاعل	نوعه
03	« والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير»	قالوا يتماسا تعلمون	"واو" "ألف" "واو"	ضمير متصل ضمير متصل ضمير متصل
05	«كتبوا كما كتب الذين من قبلهم »	كتبوا	"واو"	ضمير متصل
09	«حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير»	بئس	المصير	اسم ظاهر
10	« ليجزي الذين آمنوا...وعلى الله فليتوكل المؤمنون»	أمنوا يتوكل	"واو" المؤمنون	ضمير متصل اسم ظاهر
11	«وإذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير»	انشزوا تعملون	"واو" "واو"	ضمير متصل ضمير متصل
14	« ويحلفون على الكذب وهم يعلمون»	يعلمون	"واو"	ضمير متصل
17	« لن تغني عنهم أموالهم»	تغني	أموال	اسم ظاهر
18	«...استحوذ عليهم الشيطان»	استحوذ	الشيطان	اسم ظاهر
21	كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز	كتب أغلبن	الله أنا	اسم ظاهر ضمير مستتر
22	« تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه»	تجري	الأنهار	اسم ظاهر

[1] محمد محمود القاضي: إعراب القرآن الكريم، تح، د. كمال محمد بشير، د. عبد الغفار حامد هلال، ط1، 2010، ص1083-1093.

جدول خاص بالأفعال المتعدية ومفعوليها.[1]

رقم الآية	التراكيب	الفعل المتعدي	المفعول1	المفعول2	المفعول3
01	« قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما»	سمع تجادل تشتكي يسمع	قول ك إلى الله تحاور	في زوجها	
02	«والذين يظاهرون منكم من نسائهم » «ما هن أمهاتكم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا إن الله لعفو غفور »	يظاهرون ولد يقول يقول	منكم هم منكرا زورا		
03	«والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة مسلمة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير»	يظاهرون يعودون توعظ	من نسائهم لما قالوا به		
04	«فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله»	يجد يستطع تؤمن	محذوف تقديره "بديلا" محذوف تقديره "الصيام" بالله		
05	«إن الذين يحادون الله ورسوله وقد أنزلنا آيات بينات»	يحاد أنزل	الله آيات		

[1] محمد محمود القاضي: إعراب القرآن الكريم، تح، د. كمال محمد بشير، د. عبد الغفار حامد هلال، ط1، 2010، ص1081-1085.

06	«يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه»	محذوف تقديره "أذكر" ينبأ أحصى نسو	يوم هم ه ه		بما عملوا
07	«ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم.. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة»	تر يعلم يكون ينبأ	إن الله يعلم ما في السموات من نجوى هم		(سدت مسد مفعولي "ترى") (سدت مسد مفعولي "يعلم") بما عملوا (سدت مسد مفعولي "ينبأ")
08	«ألم ترى إلى الذين نهو عن النجوى ثم يعودون لما قالوا»	تر نهوا يعودون	إلى الذين(سدت مسد المفعولين) عن النجوى لما قالوا		
	«...وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما تقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير»	جاء حي يحيى يقول يعذب يصلى	ك ك ك في أنفسهم لولا نا ها		
09	« واتقوا الله الذي إليه تحشرون»	اتقوا	الله		
10	« إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا»	يحزن	الذين		

11	وإذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير	تفسحوا يرفع أوتوا	في المجلس الذين العلم		
12	" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ، ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيم"	ناجى قدموا تجدوا	الرسول صدقة محذوف تقديره فلا بأس عليكم سدت مسد المفعولين		
13	أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ، فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	تقدم تفعل أقم آت أطلع	صدقات "ذلك" محذوف الصلاة الزكاة الله ورسوله		
14	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	تر تول يحلف	إلى الذين قوما على الكذب	سدت مسد مفعولي "تر"	

15	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أعد	عذابا		
16	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ	اتخذ فصدوا	إيمان عن سبيل الله	جنة	
18	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ	فعل محذوف تقديره أذكر يبعث يحلف يحلف يحسب	يوم هم له لكم أنهم على شيء		
19	اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ	استحوذ أنسى	عليهم هم	دكر	
20	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ	يحاد	الله ورسوله		
22	لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَه أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ...رضي الله عنهم ورضوا عنه	تجد حاد كتب رضي رضوا	قوما الله ورسوله في قلوبهم عنهم عنه	يوادون[1] الإيمان	

[1] محمد محمود القاضي: إعراب القرآن الكريم، ص1085.

من خلال تصنيفي للأفعال المتعدية التي تنصب مفعولين وجدت أن الفعل وجد: ورد ثلاث مرات في الآية: 4،12،22.

تر: ورد مرتين في الآيتين7،8.

علم: ورد مرة واحدة.

اتخذ: ورد مرة واحدة في الآية16.

يحسب: ورد مرة واحدة في الآية18.

فهذا الفعل(يحسب) من أفعال القلوب التي تتعدى إلى مفعولين، إذ يرى النحاة أن هذه الأفعال إذا دخلت على "أن" المفتوحة فهي ناصبة لمفعول واحد هو مفعولها الحقيقي، ويكثر إن كان الفعل مما يقل نصبه لمفعول واحد، نصبا صريحا كـ "حسب" و "ظن" لأنها لا تطلب في ظاهر الاستعمال إلا مسندا أو مسند إليه وهذا يوافق قوله تعالى في سورة المجادلة: ﴿ ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون﴾[1]

إذ تتكون بنية هذا التركيب من فعل "حسب" الدال على الظن، والفاعل "الواو" ضمير متصل بالفعل، والدال على الجماعة العائد إلى الناس.

كما يكتسي المفعول الثاني لأفعال القلوب والتي من ضمنها أفعال الرجحان والتي لها أهمية قصوى، إذ بفضله يستقيم المعنى ويتحقق تمام الكلام، لأن الإكتفاء بالمفعول الأول من دون الثاني يجعل المعنى ناقصا، وغير تام، ويكتنفه بالغموض.

يقول ابن السراج: " إعلم أن ظننت وحسبت وعلمت وما كان نحوهن لا يجوز أن يتعدى أحد منها إلى أحد المفعولين دون الآخر، لا يجوز أن نقول: ظننت زيدا ونسكت حتى تقول: قائما وما أشبهه".[2]

1 المجادلة / 18.

2 ابن السراج: الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، ج1، ص 181.

أما العلاقة بين الفعل المتعدي ومفاعيله الثلاثة والتي تندرج ضمن الفعل "أنبأ" و "نبأ" الواردة في السورة، فقد حصرها علماء العربية في سبعة أفعال وهي: " أعلمت، أريت، نبأت، أنبأت، خبرت، أخبرت، حدثت"[1]. الأول يضم فعلين إثنين: (أعلم، أرى)، الثاني يضم خمسة أفعال: (نبأ، أنبأ، خبر، أخبر، حدث)

ومنه نلاحظ أن سبب تحول هذه الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل يكمن في دخول همزة التحويل عليها يقول ابن هشام: "ولم ينقل متعد إلى إثنين بالهمزة إلى التعدي إلى ثلاثة مفاعيل إلا في رأى و علم"[2].

أما الضرب الثاني فيتضح أن هناك فعلين اتخذ كل منهما هيأتين مختلفتين هما: " أَفْعَلَ، فَعلَ" نحو: " أنبأ، نبأ"، ومما ورد في السورة "نبأ" قوله تعالى: ﴿ فينبئهم بما علموا ﴾.

كما نلاحظ أن هذا الفعل ورد في المضارع "يتنبأ" الدال على الحال أو الإستقبال، فالمفعول الأول يتمثل في الضمير "هم" والمفعول الثاني جاء في هيئة (بما علموا) سدت مسند مفعول "نبأ" إذ أن الفعل "أنبأ" الذي ينصب ثلاثة مفاعيل قد ورد مرتين في الآيتين6،7.

[1] أبو محمد عبد الله الصيمري: تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، تح يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ط1، ج1، 2005، ص46.

[2] ابن هشام جمال الدين الأنصاري: مغني اللبيب حاشية الشيخ محمد الأمير، دار إحياء الكتب، ج2، ص 117.

استنتاج:

يتضح في الجدول أن الفاعل قد ورد ظاهرا، كما أن المفعول به بقي محافظا على رتبته المتأخرة عن الفاعل الذي يظل حاضرا في البنية العميقة للتركيب.

مثال ذلك: ﴿قَدْ سَمِعَ **اللَّهُ قَوْلَ** الَّتِي تُجَادِلُكَ ﴾[1] ، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[2]، ﴿ وإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحْ اللَّهُ لَكُم﴾[3]

كما ورد الفاعل ضميرا متصلا: مثل: ﴿والَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾[4]، ﴿ وإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ ﴾

كما أن المفعول به ظهر على شكلين: ضمير متصل، اسم ظاهر.

1- **الشكل الأول: ضمير متصل:** جاء عدد المفاعيل في هذا الشكل(11) اختلف على المتكلم وعلى المخاطب وعلى الغائب، وتنوع بين المفرد والجمع، وما يلحظ في هذا الصنف من المفاعيل أنه متصل بالفعل وقد شكل معه لفظة واحدة وذلك بسبب انعدام ظهور الفاعل.

2- الشكل الثاني: اسم ظاهر: وقد ورد(25)منه ما ورد معرفا بـ "أل" وعدده(10) مفاعيل ومنه ما جاء معرفا بالإضافة وعدده (12)ومنه ما ورد نكرة وعدده(15).

جدول إحصائي لعدد المفاعيل والأشكال التي جاءت عليها.

عدد المفاعيل	أشكالها				
	مصدر مؤول "أن"	معرف بـ"أل"	معرفة بالإضافة	ضمير متصل	اسم نكرة
64	3	10	15	14	15

[1] المجادلة /01.

[2] المجادلة /05.

[3] المجادلة /11.

[4] المجادلة /3.

1- التقدم الإلزامي للمفعول به على الفاعل.

"يتحتم تقدم المفعول به على الفاعل إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به".[1]

وهذا ما أشار إليه الأسترآباذي في تعليقه على ما ذكره ابن الحاجب في وجوب تأخير الفاعل عن المفعول به إذ يقول: "بيان لما يعرض، فيوجب مخالفة الأصل أي: تأخير الفاعل عن المفعول".[2]

والشاهد المطابق لذلك في سورة المجادلة ما يوضحه الجدول الآتي:

رقم الآية	التركيب	الفاعل	نوعه	المفعول به	نوعه
18	يوم يبعثهم الله	الله	اسم ظاهر	هم	ضمير متصل

اجتماع الفعل والفاعل في لفظ واحد، ويكون هذا إذا ورد الفاعل ضميرا متصلا بفعله المتعدي فيشكلان معا لفظة واحدة، ويكون المفعول به اسما ظاهرا منفصلا عنهما، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾[3]، فالفاعل ضمير متصل، والمفعول به اسم ظاهر، ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا ﴾، الفاعل ضمير متصل "واو" والمفعول اسم ظاهر "منكرا".

2- اجتماع الفعل والمفعول به في تلفظ واحد.

يجب تقديم المفعول به على فاعله إذا اجتمع الفعل والمفعول به في لفظة واحدة، والقصد بلفظة واحدة "إذا اتصل بالفعل ضمير نصب مثل "هداك الله".[4]

أما سورة المجادلة فتضمنت بيتين تركيبيين من هذا الصنف وهما موضحتان في الجدول الآتي:

رقم الآية	التركيب	الفاعل	نوعه	المفعول به	نوعه
08	لولا يعذبنا الله	الله	اسم ظاهر	نا	ضمير متصل
18	يوم يبعثهم الله	الله	اسم ظاهر	هم	ضمير متصل

[1] شوقي ضيف: تجديد النحو، دار النشر، ط6، 2013، ص248.

[2] الأسترآباذي: شرح كافية ابن الحاجب، تح عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ج1، ص171.

[3] المجادلة /05.

[4] شوقي ضيف: تجديد النحو، ص248.

مساهمة حرف الباء في ربط العلاقة بين الاسم المجرور

يعد حرف الياء مسهما في ربط العلاقة بالاسم المجرور بعده، ومثال ذلك في سورة المجادلة: ﴿يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا ﴾.

وقد سبق للجرجاني أن تعرض لأهمية حرف الجر (الإضافة) في ربط العلاقة بين الفعل والاسم المجرور، وما ينجم عن ذلك من تحقيق لمفهوم المتعدي فيقول: "يتوسط بين الفعل والاسم فيكون ذلك في حروف الجر التي من شأنها أن تتعدى الأفعال إلى ما لا تتعدى إليه بأنفسها من الأسماء، مثل أنك تقول: "مررت" فلا يصل إلى نحو زيد وعمر، فإذا قلت: مررت بزيد أو مررت على زيد، وجدته قد وصل بالباء أو على"[1].

ما نفهمه من قول الجرجاني أن العلاقة بين الفعل اللازم – الذي يصبح متعديا– والاسم المجرور يمر لا محالة بحرف الجر الذي يؤمن تعديه الفعل إلى الاسم المجرور، فيصل إليه، وذلك لما يحمله في نفسه من معنى الفعل، يقول صاحب الكليات: "فلا تعمل صلات لا تتضمن معنى الفعل".[2]

وهذا يعني أن حروف المعاني تحمل في نفسها معنى الأفعال فتصلها بالأسماء المجرورة التي تليها، وبذلك يصبح الفعل قادرا على التعدية بالحرف، بعدما كان قاصرا وغير قادر على إيصالها إلى الاسم المجرور.

تعدية الفعل بواسطة بعض حروف الإضافة (الجر)

ضبط النحاة العرب عددا معينا من حروف الجر التي بواسطتها تتحقق عملية التعدية وهي سبعة من دون سائر حروف الجر، وقد ذكرها الكفوي صاحب الكليات في قوله: "والحروف التي يتعدى بها الفعل سبعة: الباء وهي أصل في تعدية جميع الأفعال اللازمة، اللام، في، متى، عن إلى على، وهذه السبعة تسمع ولا تقاس عليها"[3]، ومما يتضح أن الحروف الأكثر استعمالا في التعدية هو "الباء" ولعل السبب في ذلك إلى كونه الأصل في هذا النوع من التعدية في حين بقية الأحرف هي أفرع عائدة إليه.

[1] أبو بكر عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان ، ط1، 2005، ص13.

[2] أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص1054.

[3] المرجع نفسه ، ص810.

أحرف الإضافة الواردة في سورة المجادلة.

الباء: في قوله تعالى: ﴿فينبئهم بـــما عملوا ﴾ (06)

﴿لتؤمنوا بالله ورسوله﴾ (04)

﴿ذلكم توعظون به والله بـما تعملون خبير﴾ (03)

﴿وإذا جاؤوك حيوك بـما لم يحيك به الله﴾ (09)

﴿ثم ينبئهم بـــما عملوا يوم القيامة﴾ (07)

﴿والله خبير بـــما تعملون﴾ (13)

في: قوله تعالى: ﴿قول التي تجادلك **في** زوجها﴾ (01)

﴿ويقولون **في** أنفسهم﴾

﴿وإذا قيل لكم تفسحوا **في** المجلس﴾

من: ﴿والذين يظاهرون منكم من نسائهم﴾ (02)

عن: ﴿فصدوا **عن** سبيل الله﴾

على: ﴿ويحلفون **على** الكذب وهم يعلمون﴾ (14)

إلى: ﴿ألم ترى **إلى** الذين نهو عن النجوى﴾

ل: ﴿فيحلفون لـــه كما يحلفون لكم﴾

أحرف الإضافة في سورة المجادلة.

رقم الآية	التعدية بواسطة حرف الجر "الباء"
03	"ذلكم توعظون به والله بما يعملون خبير"
04	"لتؤمنوا بالله ورسوله"
06	"فينبئهم بما عملوا"

رقم الآية	التعدي بواسطة حرف الجر "في"
01	"قول التي تجادلك في زوجها"
08	"ويقولون في أنفسهم"
11	"تفسحوا في المجلس"

رقم الآية	التعدي بواسطة حرف الجر "من"
02	"والذين يظاهرون منكم من نسائهم"
03	"والذين يظاهرون من نسائهم"

رقم الآية	التعدي بواسطة حرف الجر "عن"
16	"فصدوا عن سبيل الله"

رقم الآية	التعدي بواسطة حرف الجر "على"
14	"ويحلفون على الكذب وهم يعلمون"

رقم الآية	التعدي بواسطة حرف الجر "إلى"
08	"ألم ترى إلى الذين نهو عن النجوى"

رقم الآية	التعدي بواسطة حرف الجر "ل"
18	"فيحلفون له كما يحلفون لكم"

أشكر المولى عز وجل الذي وفقني في إتمام مذكرتي هذه والتي أرجو أن تكون ثمرة بذرة علمية تفيد كل دارس تطلع عليها. توصلت إلى مجموعة من النتائج في خاتمة هذا البحث، رتبتها بحسب ترتيب فصول البحث وهي على النحو التالي:

1- تناول المحدثون الفعل من زوايا أوسع عكس القدماء، فقد أدرجوه في دائرة واسعة إذ أنهم تعرضوا لوظيفة الفعل الدلالية، التركيبية والصرفية.

2- الفعل اللازم يكتفي بفاعل ولا يحتاج إلى مفعول به، كما أن اللازم أنواع، فيه ما وضع في أصله اللغوي لازما، وهو ما يسمى "باللازم أصالة"، وفيه ما يتعدى لواحد "اللازم تنزيلا" وفيه ما يتعدى إلى واحد إلى صيغة "فَعَّلَ" وهو "اللازم تحويلا.

أما المتعدي فهو الذي لا يكتفي بفاعل بل يحتاج إلى مفعول به ليكمل معناه.

3- اختلف علماء العربية القدامى والمتأخرين اختلفوا فيما بينهم في استعمال مصطلحي اللزوم والتعدي، ولم يستقروا على توحيد كل منهما وذلك من خلال الاستعمالات المختلفة للمصطلحين أما فيما يتعلق بمعنى اللازم فاستعملوا "غير المتعدي"، "غير الواقع"، "القاصر" "المطاوع".

أما المتعدي فقد استعملوا: "المتعدي" و "المجاوز" "الواقع" و" غير اللازم".

4- قدم التعدي في –الذكر- عن اللازم، وهذا يوحي لنا بأنهم أحصوا المتعدي فوجدوه أكثر من اللازم.

5- أما فيما يخص الأفعال الواردة في سورة المجادلة، فقد توصلت إلى أن الأفعال المتعدية وظفت أكثر من الأفعال اللازمة، ذلك لأن مجال التعدي أوسع وأرحب من مجال اللزوم.

6- إن قدرة بعض الأفعال على توسيع مجال التعدية مكنتها من ربط علاقتها بأكثر من مفعول واحد، إذ تجاوزته إلى مفعولين اثنين أو ثلاثة مفاعيل.

7- كما تجسد في المدونة أن بعض الأفعال ربطت صلتها بالاسم المجرور بواسطة أحرف الإضافة التي تمكنها من التعدية بعدما كانت لازمة من دونها.

- **القرآن الكريم**

1) إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983.

2) أبو الفتح عثمان بن جني: اللمع في العربية، ت فائز فارس، دار الكتب الثقافية، ج1.

3) أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل، النحو، ت مازن المبارك، دار النفائس، بيروت ط4.

4) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفضل في علم اللغة، تح فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1.

5) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه : الكتاب، محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3.

6) أبو بكر عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان ، ط1، 2005.

7) أبو بكر محمد بن سهل بن السراج: الأصول في النحو، تح عبد الحسين القتلى، مؤسسة الرسالة بيروت، ط4، 1985.

8) أبو حيان الأندلسي: التدليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، مج1، ج3.

9) أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي: الأجور ومية.

10) أبو محمد عبد الله الصيمري: تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، تح يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ط1، ج1، 2005.

11) أبو محمد عبد الله الصيمري: تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، ط1، ج1، ص46.

12) أحمد بن فارس بن زكرياء: الصاحبي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1997.

13) الأسترآباذي: شرح كافية ابن الحاجب، تح عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ج1.

14) أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

15) ابن السراج: الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، ج1.

16) ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984.

17) ابن هشام جمال الدين الأنصاري: مغني اللبيب حاشية الشيخ محمد الأمير، ج2، ص 117.

18) جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1 ج2.

19) الزمخشري: تفسير الكشاف مع الحواشي، دار الكتاب العربي، بيروت.

20) شوقي ضيف: تجديد النحو، دار النشر، ط6، 2013.

21) عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف مصر، ط3، ج2.

22) عبد الحميد مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم.

23) عبد الهادي الفضلى: دراسات في الفعل، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.

24) عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، ج1.

25) علي عبد الفتاح محي الشمري: الجملة الخبرية في نهج البلاغة(دراسة نحوية) دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 (2012–1433هـ).

26) فاضل مصطفى السنافي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي القاهرة 1997.

27) الفاكهي: الحدود في ثلاث رسائل، تح، د. عبد اللطيف محمد العبد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1997م.

28) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ج1.

29) محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله جمال الدين: التسهيل، تح عبد الرحمان السيد، د محمد بدوي المختون، ط1.

30) محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت.

31) محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، ط1، 1405–1985.

32) محمد محمود القاضي: إعراب القرآن الكريم، تح، كمال محمد بشير، د. عبد الغفار حامد هلال، ط1، 2010.

33) مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ت. أحمد جاد، دار البصائر.

34) مصطفى جواد: المباحث اللغوية في العراق، معهد الدراسات العالية في جامعة الدول العربية، مطبعة البيان العربي، 1995.

العنوان	الصفحة
دعاء	**–**
شكر وعرفان	**–**
إهداء	**–**
مقدمة	**أ–ب**
مدخل عام	**2**
الفصل الأول	
تمهيد	**5**
أولا: مصطلح الفعل	**5**
– مصطلح الفعل عند النحاة العرب	**5**
أ– التعريف بالمثال	**6**
ب– التعريف من خلال القسمة	**7**
جـ– التعريف بالحد	**7**
د– التعريف بالعلامة	**7**
ثانيا: مصطلح اللازم	**8**
أ– مصطلح اللزوم عند النحاة العرب	**8**
ب– أنواع الفعل اللازم	**9**
–أساليب تعدية الفعل اللازم	**10**
ثالثا: مصطلح التعدي	**12**
أ–لغة	**12**
ب–اصطلاحا	**12**
جـ–علامته	**13**
المتعدي بنفسه والمتعدي بغيره	**13**
المتعدي إلى أكثر من واحد	**14**

أ- المتعدي إلى مفعول به واحد	**14**
ب- المتعدي إلى مفعولين	**14**
أولا: قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ و الخبر: وهو على قسمين	**14**
ثانيا: قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً	**17**
المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل	**18**
أثر تغير الصيغة في التعدي واللزوم	**19**
العلاقة بين التعدية واللزوم	**20**
الفصل الثاني	
تمهيد	**26**
سبب التسمية	**26**
التعريف بالسورة	**26**
سبب النزول	**26**
المعنى الإجمالي للآيات	**27**
جدول خاص بالأفعال اللازمة وفاعلها	**29**
جدول خاص بالأفعال المتعدية ومفعوليها	**30**
استنتاج	**36**
1- التقدم الإلزامي للمفعول به على الفاعل	**37**
2- اجتماع الفعل والمفعول به في تلفظ واحد	**37**
مساهمة حرف الباء في ربط العلاقة بين الاسم المجرور	**38**
تعدية الفعل بواسطة بعض حروف الإضافة (الجر)	**38**
أحرف الإضافة الواردة في سورة المجادلة	**39**
خاتمة	**42**
قائمة المصادر والمراجع	**44**
فهرس المحتويات	